

سبيل الرشاد في توضيح الاعتقاد (3)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هذا هو الدرس الثالث من دروسنا في شرح هذا المتن المبارك. اسأل الله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم - 00:00:00

نعم. باسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ووالدينا وجميع المسلمين قال المؤلف غفر الله له. عندك عندك للكاميرا شيء ؟ بحيث ان صوتك يصير واضح بعدين يقترب منه اكتر من قريبك من هذا. هم. قال المؤلف غفر الله - 00:00:43

ومن قال بخلق القرآن كفر وهذا باجماع أهل السنة والجماعة حق الاجماع جمع من أهل العلم اجمعوا على ان من قال بخلق القرآن فانه يكفر. نعم. ومن انكر منه شيئاً او اعتقاد زيادة فيه او نقصاً خفي - 00:01:03

على الامة كفر وهذا بالاجماع ذكره القاضي عياض وغيره. نعم. وان الله انزله ليتلى وليتدرس. هذه القطعة تتكلم عن مقاصد انزال القرآن لماذا انزل الله القرآن ؟ انزله لثلاث مقاصد. اولاً انزله ليتلى بالاسنة لقول الله عز وجل - 00:01:23

ورتل القرآن ترتيلها فاقرأوا ما تيسر من القرآن فاقرأوا ما تيسر منه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هذا القرآن فلهم بكل حرف منه حسنة. يقال لقارئ القرآن يوم القيمة اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا والآيات في هذا النصوص في هذا المعنى كثيرة - 00:01:43

المقصود الثاني انزل الله عز وجل كتابه ليتدرس بالقلوب لقول الله عز وجل كتاب انزلناه إليك مبارك ليديربوا وقال الله عز وجل افلا يتدرسون القرآن ام على قلوب اقفالها. هذا في سورة محمد وقال - 00:02:03

في سورة النساء افلا يتدرسون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. والمقصود الثالث ان يعمل به لقول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً - 00:02:23

قال الامام ابن عباس رضي الله عنه تكفل الله عز وجل لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة وقال ابو عبد الرحمن السلمي رحمة الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان انهم كانوا اذا قرأوا - 00:02:43

من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لا يتتجاوزونهن حتى يتعلموا ما فيهن من العلم والعمل. قال فتعلمنا العلم والعمل جميعاً ومن تلا القرآن بهذه التلاوات الثلاث. فتلاه بسانه وتلاه بقلبه. وتلاه بعمله وجوارحه - 00:03:03

فهو من تلى القرآن حق تلاوته. قال الله عز وجل الذين اتيتهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. فلا يتلى القرآن حق التلاوة الا اذا تلوناه بالسنتنا قراءة وتلوناه بقلوبنا تدبراً وتأملاً وتفكرنا وتلوناه - 00:03:23

ارحنا عملاً وامتثالاً. نعم. وان كلام الله تعالى يتفضل باعتبار مدلوله ومعانيه لا باعتبار المتكلم به. نعم. هذه مسألة هل كلام الله عز وجل يتفضل ؟ هل كلام الله في القرآن يتفضل ؟ هل يصح ان نقول ان القرآن افضل من بعض ؟ الجواب لا نقول نعم مطلقاً. ولا نقول لا - 00:03:43

مطلقاً لأن الكلمة مجملة فلا بد فيها من تفصيل واستفسال. فهو لا يتفضل باعتبار المتكلم به ان المتكلم المتكلم به واحد. ولكن يتفضل باعتبار دلالاته ومعانيه فهل الدلالات في اية الكرسي ؟ كالدلائل في في اية الدين ؟ الجواب لا. فإذا اية الكرسي افضل اية في القرآن - 00:04:13

اتفاقاً وسورة الفاتحة اعظم اية في القرآن اتفاقاً. سورة الفاتحة اعظم اعظم افضل واعظم سورة واعظم سورة في القرآن. الافضلية

مقتضية للاعظم. الاعظمية. والاعظمية تقتضي الافضلية فاذا القرآن يتفاضل باعتبار دلالات الكلام ومعانيه لا باعتبار المتكلم به. الان

قد تؤلف كتابا - 00:04:43

مؤلفه من اوله الى اخره واحد فكله كلامه. فلا يتفاضل باعتبار مؤلفه. لكن لو ان كتابا الفه رجلين رجلان فيقال والله نصفه الاول افضل من نصفه الثاني باعتبار المتكلمين او المؤلفين. لكن القرآن الذي قاله وتكلم - 00:05:13

واحد وهو الله عز وجل. فلا يتفاضل باعتبار المتكلم به. لكن باعتبار دلالاته فقد تقول هذه الصفحة من من هذا التأليف افضل من ما قبلها وما بعدها. اي باعتبار معانيها وباعتبار دلالاتها وهكذا - 00:05:33

وهذا مجمع عليه بين اهل السنة ان القرآن لا يتفاضل باعتبار المتكلم به وانما يتفاضل باعتبار دلالاته ومعانيه. نعم وان التأويل ان اريد به حقيقة الشيء وما يقول اليه او التفسير مقبول مطلقا. وان اريد به صرف اللفظ عن ظاهره - 00:05:53

الى معان اخرى فلا الا اذا دل على هذا النقل الدليل لذلك. تسمحون لي اقف على السبورة قليلا تتصور هذه المس الا نزال في قاعدة ان الالفاظ العظمى لا تقبل مطلقا - 00:06:13

وانما هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فيقبل من بعضها من هذه الالفاظ المزمنة التي وضعناها على قاعدة المجملات نفس التأويل. لفظ التأويل هل لفظ التأويل من الالفاظ المقبولة - 00:06:33

اما الانتخابات الموجودة نقول ليس من من الالفاظ التي تقبل ولا ترد مطلقا لانه على حسب استعمال الطوائف له صار لفظا مجمل يحتمل الحق والباطل. فانظروا الى معانيه ونرى فالحق فيها ومن؟ انتم - 00:06:53

له ثلاث المعنى الاول الاستعمال القرآن وهو التغيير بمعنى فكل نفرة تمر عليك معناها حقيقة شيء. وما يعلم تكوينه الا الله وما يعلم حقيقة هذا الامر الا الله. وما نحن بتأويل الاحلام اي ببيان حقائقه - 00:07:13

قال الله حتى ذلك تأويل ما لم تسطع. اي هذا حقيقتي. ما لم تصنع. فالتأويل بمعنى الحقيقة معنى المقبول وهو استعمال القرآن. يقول عندك فالتأويل بمعنى حقيقة الشيء مقبول. انتهينا من هذا المعنى وفصلنا فيه ولا فيه. انتم - 00:07:43

انظرون الى السبورة انتم؟ ام ان يغطي عليكم شيء من الاشياء؟ المعنى الثالث بمعنى التفسير التأويل بمعنى التفسير كقول الامام ابن جرير الطبرى القول في تأويل قول الله كذا وكذا معنى التفسير. التفسير. وقد فسر قول الله عز وجل في قول الخضر لموسى سانبئك 00:08:03 -

فسرت بمعنى التفسير. فاذا هما تفسيرات بلفظة واحدة لا تنافي بينهما فيخبرن عيهما. فاذا التهويل اذا هذان المعنيان مقبولان وقد دل عليهما دليل القرآن واستعمال السلف الصالح ثالثا لنا من؟ المبتدعة تأويل ذلك وهو - 00:08:33

الانتقال من الشيء الى الشيء. الانتقال التأهيل بمعنى الانتقاء. الانتقام من شيء الى شيء. فيسمونه الانتقال الى الله الى ويسمون العام الى الخاص تأوي اليه ويسمون الانتقال من المسلمين المبين تأويلا. هذا التأويل لهذا المصطلح لم يكن - 00:09:03

في العصور الاولى في زمن السلف الصالح. وما هو معروف باستعمال القرآن والسنة. هذا تفسير سني سند. هذا تفسير سني سند اقصد هذا معنى سني سلفي وهذا معنى سني سلفي وهذا معنى لا يعرف اهل العلم - 00:09:33

العرب ما استعملها في التقبيل بمعنى؟ طيب هل هذا الانتقاء معروف ولا مرفوض ف منهم ما هو؟ ومنهم ما هو؟ ولكن يختلف فان كان الانتقاد من الشيء الى السيد صحيح. وان كان الانتقال الشهوة والهوى - 00:09:53

ان كان بدليل فمقبول وان كان بلا قال الله عز وجل الرأس الاستيعاب حقيقته تفقد النار في شيء ولا لا؟ لكن هل حقيقة الكلام اتمنى من الحقيقة الى النجاة بمقتضى ماذا؟ السياق والكريم. اذا اذا هل تهويل النواب وهو افتقارنا الان؟ ان سميناه يتم تأويله - 00:10:23

مقبول. مثال مسوطتان حقيقة اليدين الى النعمة والقدرة اذا انتقلوا من حقيقة الكلام الى متى؟ هذا تأويل يسمونه. طيب هذا هو تكوين المقبول ولا المطلوب؟ مرفوض. لم؟ لانه انتقال الربا؟ دليل - 00:11:03

انتم معي ولا لا؟ معك. طيب. قال الله عز قال النبي وسلم قال اجله. نحن الحقيقة اللائقة لله عز وجل. الرجل عند هؤلاء المقصود بها المجموعة من الناس. فيسمون المجموعة من الناس رجلا - 00:11:33

رب العزة فيضع طائفه من الناس منها. اذا انتقلوا من حقيقة الكلام الى مزاجي. ها هل هذا الانتقاد بدليل ولا الجملة بدون دليل بدون دليل مرفوض مرفوض طيب هذه الضربة القاضية كل من اتخذ - 00:11:53

بلا دليل انتقاله لا يسمى تهوية يحتمل الحق والباطل عشان ما الاسماء ولا تختلط المعاني. ثم في التعبير القرآني القرآن سماه التحرير يحلفون الكلمة فمن اشتغل بصحيحة كلام الله عشان الله - 00:12:13

لان هذه معاني شرعية والمتقرر عند العلماء انها التعذير بالمعاني الشرعية بالفاظ النصوص عبر عنها بما عبر عنه الدليل. ففهمتم هذا؟ اقرأ لي فقرة التهويل وتذكر السبورة. اتركوا المتن انتبهوا للسبورة - 00:12:53

اقرأ في مقرن التأويل ها وان التأويل ان اريد به حقيقة الشيء وما يقول اليه او التفسير مقبول مطلقا. مقبول مطلقا لانهما معنيان سلفيان. طيب. وان اريد به صرف اللفظ عن ظاهره الى ما الالقاء الى - 00:13:13

معان اخرى فلا الا اذا دل على هذا النقل الدليل المقتفي لذلك. واضحة؟ واضحة الكلام واضح. واضح واضح واضح نعم ويقولون ان اسماء الله تعالى اعلام واوصاف هذا صحيح اعلام باعتبار دلالتها على - 00:13:33

الاسمية واوصافهم باعتبار دلالتها على الوصفية. بمعنى ان الحكيم اسمه والحكمة فاذا هي اسم ووصف العزيز اسمه والعزة اذا هو اسم ووصف في نفس الوقت. الحكيم اسمه والحكمة صفة السميع اسم - 00:13:53

هو السمع صفتة البصير اسمه والبصر. صفتة. وهكذا في اسماء الله. فان قلت لماذا تقرر هذه القاعدة ان اسماء الله اعلام واوصاف نقول ردا على المعتزلة الذين يثبتون اسماء ويعطّلُون الصفة. فيقولون الله حكيم بلا - 00:14:13

حكمة علیم بلا علم قوي بلا قوة. تصور انهم يقولون هذا في حق الله عز وجل. فاضطر اهل السنة الى ان يؤمنوا الى ان يبينوا ان الواجب في اسماء الله هو الایمان بها اسماء والایمان بما تظمنتها من الصفات فكل اسم من اسماء الله فانه يتضمن - 00:14:33

صفة من صفاتك ماله. طيب وهل كل صفة تتضمن اسماء؟ الجواب لا. اليد صفة ولا اسمى فيها المجيء صفة ولا اسم فيها. هل يصح ان نسمي الله الجائى؟ لان من صفاته المجيء الجواب - 00:14:53

اذا اضيق الدوائر دائرة الاسماء. ثم بعدها الصفات فكل اسم فاخرج منه صفة وليس كل صفة تشتق منها اسمك؟ اسماء سياتينا توضيحيها اكثرا بعد قليل ان شاء الله. كل اسم فيه صفة. وليس كل صفة فيها - 00:15:13

اسم فهمتها؟ الا ضيق الاسماء نعم. لا سلامتك الله اضيق الدوائر هي الاسماء. فكل اسم فله صفة. لكن ليس كل صفة لها اسم بمعنى فهناك صفات مشتقة من اسمائه وهناك صفات اكثرا. اذا دائرة الصفات اوسع من دائرة الاسماء. نعم - 00:15:33

وانه يجب الایمان بها اسماء وصفة واثرا ان كان لها اثر قاعدة عند اهل السنة تقول يجب في اسماء الله كانوا باسميتها ووصفيتها واثارها. يجب في اسماء الله عز وجل الایمان باسميتها. ووصفية - 00:16:03

واعناه الرحمن يجب فيك يجب فيه عليك ثلاثة اشياء لله ان تؤمن بانه من اسماء الله وان تؤمن بالصفة التي تضمنها ذلك الاسم وهي صفة الرحمة وان تتبع لله عز وجل باثار اسماءه - 00:16:23

وهذا موضوع حياتنا وهو التعبد لله باثار اسمائه. فاذا وقعت في ذنب فتتعلم ان ربك رحيم فتتوب وتستغفر كذلك الرقيب يجب فيه عليك ثلاثة اشياء ان تؤمن بانه من اسماء الله وان تؤمن بانه من بان - 00:16:43

رقابة من صفات الله وان تتبع لله عز وجل بهذا الاسم. كيف اتعبد؟ اذا خلوت برببي في ظلمة والنفس داعية الى الطغيان فاستحي من نظر الله. رقابة الان. كونك تنزجر عن المعصية لانك مؤمن بان الله رقيب اسمها ورقيب - 00:17:03

صفة هذا من كمال ايمانك بهذا الاسم. التواب من اسماء الله وصفته التوبة على عباده وقبولها ها وما اثر الذي ينبغي ان نتعبد لله بهذا الاسم به؟ توبة اليه. ان نكثر من التوبة. وان لا - 00:17:23

ان نقتط من رحمة الله والا ننأى من روح الله عز وجل. وهذا هو الجانب التأليفي الذي نحن نحتاجه كثيرا لقدر الف علماء في اسماء الله وصفاته باعتبار التأصيل والتقعيد والعقائد. لكن بقي التأليف باعتبار الاثار مؤلفاتها تعد على الاصابع - 00:17:43

ومن ابدع من تكلم فيها الامام ابن القيم وقد جمع كلامه في مؤلفاته في شرع اسماء الله الحسنى. وتكلم ايضا عنها بعض المعاصرین

كالشيخ الجليل وغيره لكن يبقى هذا الباب ايش؟ يحتاج الى طول نفس لان هذا هو شغلك انت في الدنيا انت مخلوق عشان تتعبد لله

00:18:03

باثار اسمائه. نعم. وان الله عالم ما كان وما يكون وما لم يكن من لو كان كيف يكون فلا يخفى عنه شيء. قال الله عز وجل ان الله على كل ان الله بكل شيء علیم - 00:18:23

وقال الله عز وجل ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال الله الا في كتاب مبين. وقال الله عز وجل الم تران الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة - 00:18:43
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معهم. فاذا هو يعلم ما كان. قال وما يكون اخبرنا الله عز وجل على لسان نبيه بقيام الساعة وهي مما سيكون. وما سيكون بعدها حتى يدخل اهل الجنة واهل النار وهي اما سيكون - 00:19:03

واخبرنا بعلامات الساعة الصغرى والكبرى وهي مما سيكون. وما لم يكن ان لو كان كيف يكون كقول الله عز وجل ولو ردوا لعادوا اذا لم يحصل للردد الان. لكن علم ما لم يكن ان لو كان كيف يكون. نعم - 00:19:23

ويقسمون ارادة الله الى قسمين ارادة كونية خلقيه وارادة شرعية دينية امرية فالكونية لازمة الواقع ولا تستلزم المحبة ومرادها لغيرها ومرادها لغيرها. نعم والآخر تستلزم المحبة للواقع ومراده لذاته. فالاولى بمعنى المشيئة والثانية - 00:19:43
بمعنى المحبة هذه واضحة ان القاعدة تقول ارادة الله عز وجل شرعية كونية. ارادة الله عز وجل شرعية كونية. فان قيل لك وما دليلها؟ فقل دليلها الاستقراء القرآني. والنبوى لما استقرأنا - 00:20:13

المضافة الى الله عز وجل وجدناها تنقسم الى قسمين. اشياء اخبر الله بانه يريد لها اغنية وأشياء اخبر الله عز وجل انه يريد لها بارادته الشرعية. وهذا التقسيم من اعظم ما وقى الله عز وجل به اهل السنة في باب القضاء - 00:20:33

والقدر من الزيف الذي وقعت فيه القدرة والجبرية. فالقدرة انما يؤمنون بالشرعية والجبرية انما يؤمنون بالكونية. اما اهل السنة والجماعة فهم يؤمنون بالإرادتين جميعا وهذا من توفيق الله عز وجل لاهل السنة. فان قلت وما الضابط في الفرق بين الارادتين؟
نقول هنا ثلاث ضوابط ذكرها المصنف عندكم نأخذها واحدة واحدة - 00:20:53

بالتطبيق عليها يتضح ان شاء الله مع انها واضحة لديكم مما مضى ولكن من باب المذكرة. اول فرق في الواقع الفرق بينهما في الواقع فما اراده الله كونا فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه لابد ان يقع يقع. فالارادة الكونية واقعة لا - 00:21:23

ما حاله؟ واما الارادة الشرعية فقد يريد الله اشياء شرعا لكنها لا تقع في كونه. فالله يريد من الناس ان يؤمنوا لكن هل وقع؟ الجواب لا امن بعضهم وكفر بعضهم. الله يريد من الناس كلهم ان يعبدوه. لكن هل يقع هذا - 00:21:43

لم يقع الله يريد من الناس جميعا ان يصلوا لكن لم يقع. فكل مراد لله اذا لم يقع فهو شرعي فهو شرعي. هذى باعتبار الواقع. وهناك فرق اخر باعتبار المحبة والرضا. فالارادة الشرعية - 00:22:03

لا تكون الا فيما يحبه الله ويرضاه فقط. واما الارادة الكونية فلا تستلزم محبة الله قد يحبها وقد لا يحبها. الكفر وجد في كون الله بارادته. اهو يحبه ويرضاها؟ الجواب لا. كما قال الله - 00:22:23

عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده الكفر. الزنا السرقة عقوق اليمين الغموس سائر الكبائر والمعاصي والذنوب والاثام. موجودة في كون الله بارادته الكونية لكن لا يحبها - 00:22:43

لا يرضها. الصلاة موجودة في كونه وهي يحبها ويرضاها. الزكاة الصدق البر الاحسان العدل. كلها اشياء موجودة في كون الله. اذا قل الشيء الذي يوجد امامنا في كون الله ان كان مما لا - 00:23:03

يحبه ولا يرضاه فهو مراد بارادته الكونية. وان كان مما يحبه الله ويرضاها فهو مراد بارادته الشرعية. الشرعية. ولذلك هنا سؤال عقد اهل البدع اجابته وهي هل الله يريد المعاصي - 00:23:23

ان قلت يريدها وسكت فقد اخطأ. وان قلت لا يريدها وسكت فقد اخطأ. اذا ما الجواب الصحيح يريدها كونا لا شرعا. يريدها كونا

لا شرعا. لا افترا. اذا الفرق بينه الاول باعتبار الواقع والفرق الثاني باعتبار - 00:23:43

ها المحبة. الفرق الثالث باعتبار المقصود والمراد. ما المراد من ارادة الله الكونية وما المقصود من ارادة الله الشرعية؟ اما الارادة الشرعية فالله يريدها لذاتها لانه يحبها ويرضاها فهو يريدها لذاتها. فالصلة شرعية - 00:24:03

انه يريدها لذاتها. الزكاة شرعية. لانه يريدها لذاتها. بر الوالدين شرعى لانه يريده لذاته واما الارادة الكونية فلا يريدها الله لذاتها. لانه يبغضها ولا يرضها. ولكن يريدها باعتبار اثارها المترتبة - 00:24:23

عليها. فالكفر لا يريده الله لذاته. ولكن لما يترتب عليه من الحكم والمصالح الربانية. الزنا لا يريده الله لذاته ولكن لما يترتب عليه من الحكم والمصالح الربانية. خلق ابليس لا يريده الله لذاته. وانما لما يترتب عليه من الحكم والمصالح الربانية - 00:24:43

المعاصي والذنوب والاثام على وجه العموم والاجمال. لا يريدها الله لذاتها وانما يريدها لما يترتب عليها من الحكم والمصالح الشرعية لكم مثلا بسيطا قد يصيب رجل ابنك الغرغرينة. وهو من احب ابناك اليك بل هو ابنك - 00:25:03

الوحيد فقال الطبيب لابد من قطعه ولكن ليس عندنا سكين ولا منشار يقطع. فيجب عليك ايها الاب ان تذهب الى محلات لتشتري سكينا ومنشارا. ستدذهب ولا لا؟ انت تريد الذهاب؟ الجواب نعم. الا - 00:25:23

لكل باي ارادة بارادتي التي لا احبها ولا ارضها. طيب ستقدم ابنك لهؤلاء الاطباء ليقطعوا قدمه انت تعرف انهم سيقطعون قدمه؟ هل انت تريد هذه الاشياء لذاتها ولا لما يترتب عليها من حياته وسلمته وصحة باقي جسده؟ اذا - 00:25:43

انت تريد شيئا لا ترضاه ذاتا لكنك تريده لما يترتب عليه من الحكم والمصالح. فاذا نحن مراداتنا اشياء نريدها لذاتها واشياء نريدها لغيرها. فالله عز وجل يريده الارادة الكونية لا لذاتها وانما لغيرها - 00:26:03

ما يترتب عليها ويريد الارادة الشرعية لذاتها. انت فهمتم هذا؟ نعم. فهذه الفرقان فهذة الانواع الثلاثة من الفروق تميز لك الارادة الكونية من الارادة الشرعية طيب الان ساضرب امثلة وقولوا هل هي ارادة كونية ولا شرعية؟ ايمان ابي بكر الشرعي - 00:26:23

شرعى وكوئي فهو كوئي لانه وقع وشرعى لانه وقع ويحبه الله ويرضاها. طيب ايمان ابي لهب كونية يا هيثم كفر وبلال. ايمان ابي لهب كوئي؟ ما وقع اذا هو؟ كوئي. شرعى. فهو انفرد - 00:26:43

فيه الارادة الشرعية. اذا مرادات فيها الارادات الشرعية والكونية ومرادات انفردت بها طيب كفر ابي لهب الذي وقع. كوئي. كوئي فقط. طيب هذا السؤال الاخير. كفر ابي بكر - 00:27:03

لا كونى ولا شرعى. لا كونى ولا شرعى. لم يكن كونيا؟ لم يحدث. ولم لا يكون شرعا نعم تفضل. ويقولون ان كل اللوازم العاطلة اعد ويقولون ان كل اللوازم العاطلة على اثبات الصفات انما انتجها شبهة مختلة - 00:27:23

انما انتجها انما انتجها شبهة مختلة واراء معتلة وجهل تعظيم قدر الله. وجهل بعظيم. وجهل عظيم قدر الله وقدرته وكمال صفاته وعظمته ومن اقحام العقل فيما ليس له فيه مجال - 00:27:53

ومن الاعتماد على القواعد المخالفة للمنقول والمناقضة للمعقول. نعم. هذه القطعة هي اسباب ظلال الطوائف. لماذا الطوائف لماذا ظلت الطوائف؟ لم؟ ذكر لك في هذه القطعة المختصرة عدة اسباب قال السبب الاول - 00:28:13

السبب الاول اعتمادهم في عقائدهم على الشبه. وانتم تعرفون ان الشبهة ليست حقا محضا ولا باطلها محضا مثل شبهة التجسيم. شبهة الجهة. شبهة الحيز. شبهة الفاظنا القرآن مخلوقة او غير مخلوقة. فالذى يجعل عقیدته مرتکزة على شبهة فلا جرم انه سيظل. صح ولا لا؟ اذا - 00:28:33

اول اسباب ضلالهم اعتمادهم على الشبه. السبب الثاني قوله وعلى اراء معتلة اعتمادهم على الرأي المجرد عن الدليل الرأي اذا لم يكن مستندا الى دليل فهو سبب لظلال صاحبه لا لهدايتهم. ولذلك يسمون باهل التعطيل - 00:29:03

رأي اهل الرأي المذموم. السبب الثالث قوله جهل قدرة الله كقول الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره. الذي يقول وجه الله كوجهي ما عظم الله وما قدره وما عرف - 00:29:23

ثقته. الذي يقول صفات الله كصفاتي. الذي يعطي صفات الله عز وجل عنه. هل قدر الله حق قدره؟ اذا بسبب جهله بعظيم قدره قدر

الله وقدرته حينئذ وقع في تنفيذ صفات الله بخلقه او تعطيله عن صفات كماله. السبب - 00:29:43

الرابع من قوله ومن اقحام العقل فيما ليس له فيه مجال. اذا من اسباب ضلالهم ادخال عقولهم واقحامها في ابواب الغيب. قوله فيما ليس فيه مجال يعني في ابواب الغيب. اقحموا عقولهم فظلوا. انت معن في هالاسباب - 00:30:03

ولا لا؟ اسباب حقيقة ولا ليست بصحيبة؟ اسباب حقيقة نعم. اسباب ظلال مي هذا. اعتمادهم على الشبهات. اعتمادهم على الاراء المجردة على نصوص والبراهين ثم ماذا قال؟ جهله بعظيم قدرة الله وكماله. والرابع اقحام - 00:30:23

ثم قال سبب اخر واعتماد ومن الاعتماد على القواعد المخالفة للمنقول والمناقضة للمعقول. اذا اعتمادهم على الاصول الفاسدة التي نتجت هذه العقائد الباطلة. الممثلة لماذا مثلوا ووقعوا في الباطل؟ لانهم اعتمدوا على - 00:30:43

قواعد ملعونة تقول الاتفاق في الاسماء يستلزم الاتفاق في الصفات. فالاعتماد على هذا الاصل والقاعدة الباطلة ظلوا. اذا سبب ظلالهم هذا اصل الباطل. الجبرية لماذا ظلوا في باب القدر؟ لاعتقادهم اصلا وقاعدة ان كل شيء في في كون الله - 00:31:03

وهو موجود بارادته الكونية. فقط. القدرة لماذا ضلوا؟ لاعتقادهم بان كل شيء موجود في قدر الله في كون الله فهو موجود بارادته الشرعية فقط. المرجنة لماذا ضلوا؟ وقالوا بان مرتكب الكبيرة في الجنة مباشرة - 00:31:23

لادعي لاعتقادهم ان من مات ومعه اصل الاسلام فهو مؤمن كامل الایمان. هذه قواعدهم التي اوجبت لهم العقائد الفاسدة. لكن اسئلتهم بالله لم الم يكن عند اهل السنة ولا فرع عقدي باطل. لم؟ لا. لانه ليس هناك قاعدة - 00:31:43

ولا اصل عندهم باطل. فلما سلمت قواعدهم واصولهم سلمت فروعهم العقدية. فمن اراد ان تسلم فروعه فلتتصح اصوله من اراد ان تسلم فروعه فلتتصح اصوله. واما من دان سوء حتى قواعد ترى الاصول والفقه - 00:32:03

مو بس قواعد العقيدة. هناك فروع فاسدة في الفقه الاسلامي ولا لا؟ فروع فاسدة في الفقه الاسلامي. لم؟ لانها بنيت على قواعد باطلة مثلا المالكية رحمهم الله تعالى يقولون بان من دخل المسجد والامام يخطب فليجلس ولا يصلي ركعتين. طيب هذا فرع - 00:32:23

مخالف للدليل لما؟ لانهم بنوه على قاعدة ان اهل الاحاد اذا عارض عمل اهل المدينة فالمدمن عمل المدينة ارأيت؟ من بنى فروعه العقدية او العملية؟ على اصول فاسدة فسوف تنتج - 00:32:43

الاصول الفروع الفاسدة. لان الفاسد لا ينتج منه الا فاسد. انت زرعت شوكا اتريد ان يخرج لك عنبا؟ عنب اتريد ان يخرج لك تمر؟ اتريد ان يخرج لك زهر؟ انت ما زرعت الا شوك. فسيخرج لك كما زرعت. ولذلك ينبغي لنا ان - 00:33:03

لا نعتقد من قواعد الدين ولا اصوله وضوابطه الا ما كان سليما صحيحا. وطوبى لطالب العلم اذا وفق لانسان يدله على تلك الاصول الصحيحة. لانه متى ما تشرب القلب. من يكمل؟ لانه متى؟ ما تشرب - 00:33:23

القلب باصل فاسد فانه يعسر. يعسر اخراجهم. لا سيمما اذا كان تشربه في حال صغر سنه ودان به قومه فهرم على هذا الاصل الكبير ونشأ عليه الصغير قروء فيصعب استخراجه. واذا جئت تجادل مبتدعا لا يكن انصباب اهتمامك على تصحيح الفرع الباطل. لا - 00:33:43

انتبه لانه لن يقتنع بتصحیحک ما دام اصله الباطل فاسد. موجودا في قلبه. لكن اترك الفرع واذهب الى الاصل اترك الفرع واذهب الى الاصل. ابطل الاصل فيبطلان الاصل الفاسد مباشرة هو - 00:34:13

وسيكفيك فروعه الفاسدة كلها. افهمتم؟ هذه اسباب الضلال من يعيدها؟ اسباب الضلال الشبه. اعتمادهم في عقائدهم على الشبه التي ذكرتها لكم. الثاني الجهل اعتمادهم على الاراء المجردة عن الدليل الجهل بعظيم قدرة الله وقدره اقحام العقل اقحام العقول فيما ليس فيها مجال اعتمادهم في مذاهبيهم على العقائد الفاسدة - 00:34:33

العبد عفوا على الاصول الفاسدة وللعبد الضعيف رسالة الاصول الباطلة عند اهل البدع. يعني لماذا ظل المرجنة؟ لماذا اجيب اصولهم اصولهم التي انتجت هذه العقائد الباطلة. لان لانا عرفنا القواعد الصحيحة في القواعد المذاعة فلابد - 00:35:03

ان نتعرف على القواعد الفاسدة في رسالة وهي موجودة عندكم. نعم. بسم الله. وان اللحاد في اسماء الله واياته بجميع انواعه حرام وقد يصل بصاحبها الى الكفر. نعم. اللحاد في اللغة هو الميل - [00:35:23](#)

ولذلك سمي الملحد ملحدا لانه ماله. مال عن الاعتقاد الصحيح. وسمي اللحد في القبر لحدا لم يلأنه عن ستن حفر القبر. واما في الاصطلاح فهو الميل ما يجب اعتقاده. في اسماء الله واياته. فهو الميل - [00:35:43](#)

يجب اعتقاده في اسماء الله واياته. وقد قسم العلماء اللحاد الى قسمين الى الحاد في اسماء الله والى الحاد في ايات الله نوعا اللحاد في اسماء الله الى انواع. منها انكارها - [00:36:13](#)

كما فعلت الجهمية. فمن انكر اسماء الله الثابت له بالادلة فقد فقد ثانى انكار صفاتها مع اثبات اصلها كما فعل من المعتزلة احسنت يا سيد. فانهم يثبتون الاسم ويكررون بصفته - [00:36:43](#)

فهذا الحاد. النوع الثالث ان يسمى الله بما لم يسم به نفسه فمن اطلق على الله شيئا من الاسماء بلا دليل فقد الحد كاطلاق الاب او العقل الفعال او صاحب الفيوضات. على الله عز وجل - [00:37:13](#)

الرابع ان يشتق من اسمائه اسماء لبعض المعبودات من دونه. كقول الله عز وجل افرأيتم اللات مشتقة من الله. والعزي مشتقة من العزيز مشتقة من المنان. فلم يكتفوا بصرف عبادته لغيره. بل اخذوا اسماءه واشتقوا لمعبوداتهم - [00:37:43](#)

اسماء منها واللحاد في اسماء الله حرام بكل صوره لقول الله عز وجل ها ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه. سيجزون ما كانوا يعملون القسم الثاني الحاد في ايات الله. القسم الثاني الحاد في ايات الله. واللحاد في - [00:38:13](#)

بایات الله ينقسم الى قسمين. الحاد في ايات الله الكونية كالشمس والقمر الليل والنهار والافلاك والكواكب والشجر وغيرها من ايات الله الكونية. والحاد في ايات الله الشرعية كالقرآن الكريم. اما اللحاد في ايات الله الكونية - [00:38:43](#)

كاعتقاد خالق لها مع الله. كالمجوس الثانوية الذين يعتقدون ان للعالم النور والظلمة. او كاعتقاد مدبر ومتصرف فيها مع الله. كاعتقاد الصوفية في الاولى والقطاب والابدان وكاعتقاد الرافضة في الـبيـت انـهـمـ يـتـصـرـفـونـ وـيـدـبـرـونـ وـيـخـلـقـونـ وـيـرـزـقـونـ وـيـخـتـارـونـ من شاؤوا فيدخلهم - [00:39:13](#)

الجنة ويختارون من شاؤوا فيدخلوه النار. انتم معي في هذا ولا لا؟ فمن اعتقد في شيء من هذه الایات الكونية ان لها خالقا مع الله او مدبرا ومتصرفا لها مع الله فقد فقد الحد. اما اللحاد في الایات الشرعية - [00:39:53](#)

هي التي هي القرآن فكتحريفها وتعطيلها واعتقاد انها مخلوقة. فكل من فعل ذلك فقد الحد واللحاد في الایات حرام بكل صوره. بل قد يصل في بعض صوره الى الكفر لقول الله عز وجل ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن - [00:40:13](#)

في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم. انه بما بسيط نعم وان شرط قيام الحجة بلوغ الشرع ومطلق الفهم لا الفهم مطلق نعم هذه قاعدة عند اهل السنة والجماعة لا تقوم الحجة الا ببلوغهم - [00:40:53](#)

ومطلق فهمها. لا تقوم الحجة على المعين الا بلوغ ومطلق فهمها. كتبتموها؟ واعيدها مرة ثالثة لا تقوم الحجة على الا ببلوغها ومطلق فهمها. ضعوا الاقلام وانتبهوا لي قليلا. لقد اجمع العلماء - [00:41:23](#)

على ان من شرط قيام الحجة بلوغ النص. مسألة البلوغ وشرط البلوغ لا خلاف يا اخواني فيه مطلقا. قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال الله عز وجل لاذركم به ومن بلغ. وهذا من عدل الله عز وجل ان من لم - [00:41:53](#)

لغو الحجة فانها لا تقوم عليه. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهم قال بين الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوا - [00:42:13](#)

وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى ما الحجة؟ هي التبديل والنسخ. طيب اولم يكونوا به قبل بلوغه؟ الجواب لا. لانه لو كانت الحجة ثابتة في ذمتهم لكان استقبالهم لبيت المقدس من اول الصلاة - [00:42:33](#)

باطلا ولو جب عليهم الخروج من هذه الصلاة واستئنافها من جديد. لكن ماذا فعلوا؟ استداروا. اذا اول صلاتهم صحيح مع ان الحجة قد نزلت لكن ما بعد بلغت. فعذرهم الشارع ولم يأمرهم باعادة هذه الصلاة - [00:42:53](#)

اذا بلوغ الحجة شرط بالاجماع لكن بقينا في الشرطين الاخرين. وهو مطلق الفهم والمقصود بمطلق الفهم اي بمعنى انك تفهم الكلام في المقصود منه. هذا شرط مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة. اجمع العلماء على ان مطلق الفهم - 00:43:13

شرط في قيام الحجة ولذلك لو انك وقفت عند بغير وقلت اقيموا الصلاة هل تقوموا الحجة عليه جاوبوني يا جماعة لا لا او لم يبلغه الناس؟ بلغه لكن هل عنده مطلق الفهم؟ ما عنده مطلق الفهم. ما تقوم - 00:43:33

حجة عليه المجنون لو جئت عند اذنه وقلت واتوا الزكاة بلغه النص ولا ما بلغه؟ لكن هل عنده بعض الفهم اي مطلق الفهم؟ لا. جواب لا. اذا مطلق الفهم شرط باجماع العلماء في قيام الحجة. بقينا في الشرط الثالث الذي حصل - 00:43:53

فيه نقاش. انتبهوا والخلاف بين اهل العلم لفظي هنا. لكن بعد ما تفهمون اللي اقول الفهم المطلق للحجة. الفهم المطلق للنص. اجمع علماء الاسلام على ان الفهم المطلق ليس بشرط والمقصود بهم المطلق اي الفهم الذي يقتضي الامثال والانقياد للحجة. هل هذا شرط؟ الجواب - 00:44:13

ولذلك الله عز وجل سلب هذا الفهم قال لهم قلوب لا يفهون لا يفهون. يعني لا لا يجعلهم يمثلون ولهم اعين لا يبصرون. الحق ولهم اذان لا يسمعون. لا يسمعون ماذا؟ لا يسمعون سماع امثال. اذا سمعوا سماع حجة - 00:44:43

لكن لم يسمعوا سماع امثال واذاعان وتسليم. ولذلك الله عز وجل يقول لو كانوا يعقلون لو كانوا يعلمون يعني ما يعقلون الجواب لا لا يعقلون العقل المطلق الذي معناه الامثال والانقياد. ابو لهب بلغته الحجة ولا لا - 00:45:03

هل فهمها مطلق الفهم؟ فهم. نعم. لكن هل عنده الفهم المطلق؟ لا. الجواب لا. ابو بكر بلغته الحجة ولا لا؟ نعم. فهمها؟ نعم. الفهم المطلق لانه امثال فكل من سمع الحجة ولم يمثل فعنده مطلق الفهم لا الفهم المطلق ومن امثال فعنده الفهم المطلق - 00:45:23

اذا كم صار عنده من اجماع؟ ثلاث ثلاث اجماعات الاجماع الاول بلوغ الحجة اجمعوا على ان بلوغها شرط في قيامها. الاجماع الثاني الفهم. اجمع على ان مطلق الفهم شرط في قيامها. الثالث - 00:45:43

اجمع على ان الفهم المطلق ليس بشرط. طيب لما انبهكم على هذه المسألة؟ اسمعوا. لان من اهل للعلم من حکى في الفهم خلافا. انتبهوا من اهل العلم من حکى في فهم الحجة خلافا. فمن اهل العلم من يثبته - 00:46:03

ومن اهل العلم من؟ ينفيه. فلو رجعت الى تحقيق كلام هؤلاء لوجدت ان الذين يثبتون الفهم ويجعلونه شرطا انما يقصدون مطلق الفهم. والذين ينفون الفهم ولا يجعلونه انما يقصدون الفهم المطلق. الفهم المطلق. فالفهم الذي يثبته هؤلاء ليس هو الفهم الذي ينفيه هؤلاء فالخلاف ليس على محل - 00:46:23

واحد واذا كان الخلاف ليس على محل واحد فهو خلاف اللفظي. ولذلك اذا قيل لك هل الشيخ محمد رحمة الله يشترط الفهم لقيام الحجة قل في بعض الموضع لا يشترط وفي بعض الموضع يشترط هل بينها خلاف؟ الجواب لا. الفهم الذي لا يشترطه في بعض الموضع - 00:46:53

هو الفهم المطلق والفهم الذي يشترطه في بعض الموضع هو مطلق الفهم. اذا هل هناك خلاف؟ لا. الجواب لا انتم فهمتوا ولا ما فهمتوا؟ من يعيده؟ نعم بلوغ الحجة شرط بالاجماع نعم. خلاص واضح. نعم - 00:47:13

وان الجهل الذي يعذر به صاحبه هو هو الذي يعجز عن رفعه. وان العلم الواجب. انتبه. اذا قيل لك الجهل الذي يعذر به صاحبه قل عندنا فيه قاعدة كل جهل معجوز عن رفعه فعذر. كل - 00:47:43

جهل معجوز عن رفعه فعذر فعذر هذه الخلاصة. اذا كتبتموها ارفعوا رؤوسكم حتى تفهموا شرحها. الله عز جل امر الجاهل ان يتعلم فقال فاسألاوا انتبهوا معي يا جماعة. امر الجاهل ان يتعلم فقال فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:48:03

فاسألاوا هذا امر والامر يقتضي الوجوب. اذا السؤال عما تجهله واجب. طيب وتقربوا عند العلماء ان الواجبات تنطط بماذا؟ بالقدرة. بالقدرة. فلا واجب مع العجز. اذا صار التعلم واجبا وهذا الواجب منوط بالقدرة. اذا صار رفع الجفل عن نفسك انت مأمور به ومكفل به فيما تقدر عليه - 00:48:33

واما الجهل الذي لا تستطيع ان ترفعه اما لعجز فيك انت او لعجز في الوسائل والطرق فهل الله عز وجل يكلفك برفع هذا الجمل؟ لا.

الجواب لا. واضرب لكم مثالين عن جهل مقدور على رفعه ومعجوز عن رفعه - 00:49:03

الانسان اذا نشأ بين المسلمين وفي ديار المسلمين وبجوار العلما بل ربما يكون في المسجد الذي يصلى فيه علماء وائمه. ومع ذلك جامع زوجته في نهار رمضان ثم ادعى انه كان جاهلا بهذا الحكم. هل جهله هذا من الجهل الذي يعذر به صاحبه؟ الجواب لا. لانه قادر على رفعه - 00:49:23

ولكنه فتر وتقاعس وكسل وفتر. فالعيوب في ذات الطريق ولا في فيه هو. فالجهل الذي كان يقدر صاحبه على رفعه ولكن لم يرفعه ليس من الجهل الذي يعذر به صاحبه. وليس مثله يعذر. المثال الثاني انسان - 00:49:43

نشأ في دولة حربية لا يوجد فيها مسلم فضلا عن العلماء. الدولة اسرائيل الان فيها علماء مسلمين. دولة حربية الدولة الحربية تخلو من العلماء تخلو من المسلمين. فاسلم كافر في هذه البلدة. واراد بكل - 00:50:03

الوسائل وشتى الطرق ان يتعرف على مسائل دينه امرا فیاً تمر ونهيا فینزجر ولم يعرف فصار يقع في الماء مخالفة المأمورات ها وفعل المحظورات. ثم بعد ذلك تعلم وتعرف. هل جهله السابق يعذر فيه ولا ما يعذر - 00:50:23

يعذر. يعذر لانه غير قادر على رفعه. اذا رفع الجهل من عدمه منوط بالقدرة. منوط بالقدرة. فمن كان قادرا على رفع ولم يرفع فهو مؤاخذ ومعاقب واثم. ومن كان جاهلا ولم يستطع ولم يستطع - 00:50:43

ان يرفعه لانقطاع الوسائل والتعلم فهو عذر. اذا ما الجهل الذي يعذر فيه صاحبه؟ ما الذي هو الجهل الذي يعجز عن رفعه. اذا صدقنا قاعدتنا كل جهل معجوز عن رفعه فعذر - 00:51:03

انتم تقرأون في كتب العلماء قالوا فان كان جاهلا ومثله يجهل. كلمة ومثله يجهل ما تأملتم فيها وش يقصدون ومثله يجهل. اي المعدور. يعني ان مثله ممن يعذر بجهله لانقطاع وسائل التعلم. الانسان - 00:51:23

اذا نشأ في بادية وببرية كالربع الخالي بعيدة عن العلم والعلماء ولا فيها وسائل تواصل وصار يقع في بعض المحرمات الشرعية او او يختلف عن بعض المأمورات الشرعية جهله من الجهل الذي يعذر فيه صاحبه. هذا هو. نعم - 00:51:43

وان العلم الواجب هو الذي تتوقف على عليه صحة العقيدة والعبادة وما زاد على ذلك ففرض كفاية في حق عموم الامة وسنة في حق الاعيان والله اعلم. اذا قيل لك هل العلم ينقسم الى قسمين؟ فقل نعم - 00:52:03

ينقسم الى علم لا بد من تعلمه وعلم يسن تعلمه. اذا قيل لك ما حدود علم الواجب تعلمه فقل هو ما دلت عليه القاعدة التي ذكرها المصنف وهي قوله كل علم تتوقف عليه - 00:52:23

وصحة العقائد والشرائع فواجب. كل علم تتوقف عليه صحة العقائد والشرائع واجب كل علم تتوقف عليه صحة العقائد والشرائع فواجب. علم التوحيد تتوقف عليه صحة العقيدة. اذا يجب عليك ان تتعلمها - 00:52:43

هذا في العقائد. علم كيفية الصلاة تتوقف عليه صحة الصلاة فيجب عليك تعلمها. كذا؟ طيب علم صفة الوتر ها مسنون هل انت مأمور بالوتر امر ايجاب؟ لا. ما كنت مأمورا به امر ايجاب فتعلمها واجب. وما كنت مأمور به امر ندب - 00:53:13

سنة. اذا كيف اعرف العلم الواجب؟ هو الذي تتوقف عليه صحة العقائد والشرائع. لماذا وصفته بالوجوب لم؟ وش القاعدة الاصولية؟ تقول القاعدة ان كل ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وانا يجب علي ان - 00:53:43

صحح عقيدتي. يجب علي ان اصحح عبادي ومعاملتي. ولا يمكن ان اصححها الا بطريق التعلم. فيكون التعلم واجبا لتوقف الواجب عليه فيكون التعلم واجبا لتوقف التعلم عليه. فهمتم هذا؟ هذا هو. طيب ما زاد على ذلك؟ مزنوق. ها - 00:54:03

فمنظر فيه بنظررين باعتبار الامة وباعتبار الافراد. اذا نظرنا الى عموم الامة فهو فرض كفاية لا ينبغي للامة ان تضيع ما زاد على ذلك. فيجب على الامة وジョبا كفائيها ان تتعلم التوابل. ان تنبرى - 00:54:23

طائفة من العلماء في تعلم التوابل والمكرهات وما زاد على العلم الواجب والتفاصيل والاقسام والانواع ما ينبغي للامة ان تضيع شيئا من العلم بل لو لم يوجد في الامة من لا يعرف صناعة الابرة لائمة الامة. لابد ان تستغنى الامة بصناعاتها واقتصادها وعلمها - 00:54:43

وخبرتها لكن اذا نظرنا الى الافراد فيسن لكل فرد ان يسابق في هذا التعلم. فاذا هو ما زاد على الفرض الواجب هو سنة بالنظر الى الفرد بعينه ان يتسابق ويحرض ويسارع ولكن فرض كفاية بالنظر الى عموم الامة. فتعلم النوافل بالنسبة - 00:55:03

مثل الفرد سنة لكن بالنسبة للامة فرض كفاية كذا ولا لا؟ فهمتم؟ اذا صار العلم كم قسم ثلاثة اقسام فرض عين وهو ما تتوقف عليه صحة العقائد والشرائع. وفرض كفاية وهو وهو ما زاد - 00:55:23

على ذلك بالنظر الى عموم الامم. سنة وهو ما زاد على ذلك في حقوق بالنظر الى الافراد. ويؤمنون بان الله تعالى قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وان كل شيء بقدر الله - 00:55:43

حتى العز والكيس لا يخرج شيء عن كونه مقدرا. واصل واصل وان الله علم الاشياء قبل وقوعها وكتبها في اللوح المحفوظ وشاءها وخلقها. وانه لا يجوز الاحتجاج بالقدر الا في المصائب لا المغائب - 00:56:03

ويعتقدون ان الانسان مخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته واختياراته ومسير باعتبار سبق الكتابة ويقولون نحن متعبدون بالنظر فيما امرنا به فيما امرنا به فيما امرنا به نهينا عنه لا بمطالعة ما كتب لنا لانه من الغيب وان كلاما ميسرا لما خلق له ومؤمنون ان - 00:56:23

افعال العباد خلق الله وكتب العباد. وان للعبد قدرة ومسيرة قدرة ومشيئة. قدرة بالفتح قدرة ومشيئة بها يختار بين الفعل والترك وله عقل يميز به بين النافع والضار ويعتقدون ان كل افعاله جل وعلا فيها من الحكم والمصالح والغايات المحمودة ما لا يحيط - 00:56:53

به على التفصيل الا هو سبحانه وتعالى. وان الشر انما ينسب للمقدور الذي هو فعل الله فان الشر ليس اليه ويترأون من طريقة الجبرية والقدرية والله اعلم. نعم - 00:57:23

الكلام على هذه القطعة التي تشمل على مباحث اهل السنة والجماعة في القضاء والقدر في جمل من المسائل خذوها مسألة مسألة المسألة الاولى ما العلاقة بين القضاء والقدر؟ الجواب لفظة القضاء والقدر كلفظة الاسلام والايامان - 00:57:43

اذا اجتمعوا افترقا اذا افترقا اجتمعا. اذا قيل القضاء وحده دخل معه قدر اذا قيل القدر وحده دخل معه القضاء. اذا قبل قضاء وقدر فيكون القدر هو علم الله وكتابه الله ومشيئة الله. والقضاء هو خلق الله - 00:58:03

لان مراتب القدر اربعة. فعلمه ومشيئته وكتابته قدر وخلقها وايجاده قضاء. هذا متى؟ اذا اجتمع المسألة الثانية ما حكم الايمان بالقضاء والقدر؟ الجواب اجمع المسلمين على انه ركن من اركان الايمان الستة. وان من كفر به - 00:58:33

خلع ربة الاسلام والايامان من عنقه. فلا حظ في الاسلام لاحد كفر بقضاء الله وقدره. قال الله عز وجل انا شيء خلقناه بقدر. وقال الله تبارك وتعالى وكان امر الله قدرنا. قدرنا مقدورنا - 00:59:03

وفي الصحيح مسلم من حديث ابن عمر حديث جبريل الطويل قال يا محمد ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته كتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير - 00:59:23

الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. وفي صحيح مسلم من حديث ابن عمر قال قال النبي وصلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر الله حتى العجز الكيس. وقال الله عز وجل - 00:59:43

عفوا وادلة كبيرة كحديث ابي هريرة في الصحيح وحديث حكيم بن حزام وغيرها كلها تتكلم عن القضاء والقدر مما يطول المسألة الثالثة. ما معنى الايمان بالقضاء والقدر؟ الجواب معناه ان تؤمن بان كل ما كان. وما سيكون. وما هو - 01:00:03

لم يكن الا بقضاء الله عز وجل وتدبيره وتصريفه وخلقها وعلمه ومشيئته ان ما شاء الله كان. وما لم يشاً لم يكن. وان ما اصابك لم يكن ليخطئك ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان كل شيء في كون الله عز وجل فالله عز وجل هو الذي شاءه بمشيئته - 01:00:33

الكونية الامرية القدرية. هذا هو. فلا يكون في الكون من وجود ولا عدم. ولا حياة ولا موت ولا غنى ولا فقر ولا صحة او سقم ولا تسقط ورقة الا بقضاء - 01:01:03

الله عز وجل وقدره هذا معناه المسألة الرابعة ما اركان الايمان به؟ الجواب اجمع اهل السنة على انه لا يتحقق

الايام بالقضاء والقدر الا اذا امنت باربعة اركان. الامر الاول ان تؤمن بان الله له العلم الشامل الكافي - [01:01:23](#)

والجزئي فالله عالم بكل شيء. فاول مراتب الایمان بالقدر الایمان بعموم العلم. قال الله عز وجل ان الله بكل شيء علیم. وقال الله تبارك وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. وقال الله - [01:01:53](#)

تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اکثر الا هو معهم اینما كانوا. وقال الله تبارك وتعالى ما تسقط من ورقة خلاص الا يعلمه - [01:02:13](#)

قال الله عز وجل وعنه مفاتح الغیب لا يعلمه الا هو. وقال الله عز وجل عالم الغیب فلا يظهر على غیبه احدا والایات في هذا المعنی كثيرا فان قلت وما الحكم لو امنت بعلمه الكلي وكفرت وانكرت علمه الجزئي التفصيلي فقول وقد - [01:02:33](#)

كفرت بالله العظيم كما فعله ابن سينا والفالاسفة فانهم يثبتون العلم الكلي لله. لكن التفاصيل ينکرون وهذا من جملة ما کفر به الائمة ابن سينا لانه يثبت لله العلم الكلي وينکر العلم التفصيلي الجزئي. لا الله يعلم - [01:02:53](#)

الکلي والجزئي. دليل العلم الكلي ان الله بكل شيء علیم. دليل العلم التفصيلي. ها ما تسقط من ورقة الا يعلمه. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربها. طیب المرتبة الثانية مرتبة كتابة المعلوم في اللوح المحفوظ. مرتبة الكتابة - [01:03:13](#)

وهو ان كل شيء يكون في هذا الكون فالله عز وجل قد خطه وكتبه. لقول الله عز وجل وكل شيء احصيناه لاما مبين. مبين. وقال الله تبارك وتعالى في لوح محفوظ - [01:03:33](#)

في اخر سورة البروج وقال النبي صلی الله علیه وسلم كتب الله مقادير الخلائق الحديثة بتمامه. وقال صلی الله علیه وسلم ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. وقد جمع الله - [01:03:53](#)

اين مرتبة العلم والكتاب في اخر سورة الحج في قوله الم تر الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض وهذه العلم ان ذلك في كتاب هذه مرتبة الكتابة ان ذلك على الله يسیر. المرتبة الثالثة - [01:04:13](#)

ثبت المشيئة وهو ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. والا وانه لا يكون شيء في كون الله الا وقد شاء لقول الله عز وجل ولو شاء الله ما اقتتلوا. وقول الله عز وجل ولو شاء ربك لامن من - [01:04:33](#)

الارض كلهم جمیعا. وقال الله عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله. وقال الله عز وجل فمن يرد فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا الاية بتمامها - [01:04:53](#)

الادلة على ذلك كثيرة. المرتبة الرابعة او الرکن الرابع الخلق. فلا خالق لهذا الكون انويه وسفليه وكبیره وصغيره حتى الذرة وما هو اصغر منها الا الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل الله خالق كل شيء. وقال الله عز وجل هل من خالق - [01:05:13](#)

غير الله يرزقكم من السماء والارض. فمن کفر بواحدة من هذه الارکان والمراتب فقد کفر بالقضاء والقدر. وهي عموم علم الله وعموم الكتابة وعموم المشيئة وعموم الخلق. المسألة الرابعة ما حکم الاحتجاج بالقدر؟ قال وانه لا يجوز الاحتجاج بالقدر. مسألتها ما حکم الاحتجاج - [01:05:43](#)

بالقضاء والقدر تقول اهل السنة يقسمون الاحتجاج بالقضاء والقدر الى ثلاثة اقسام اشرحها لكم ثم اعطيكم قاعدتها. القسم الاول ان يحتاج بالقدر بعد نزول المصائب. فهذا مجمع على جواز عند اهل السنة والجماعة. قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. قال - [01:06:13](#)

هو الرجل تنصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضي ويسلم. وقال النبي صلی الله علیه وسلم فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله هذا احتجاج - [01:06:43](#)

بالقدر عند المصيبة. هذا جائز بالاجماع والكتاب والسنۃ. القسم الثاني الاحتجاج بالقدر على المعصية التي قد تاب منها الانسان توبة صادقة نصوحا فهذا جائز عند اهل السنة والجماعة ثان يشرب الخمر اربعين سنة ثم من الله علیه بالتنورة الصادقة فقیل له لما تشرب الخمر؟ لما شربت الخمر في هذه السنوات - [01:07:03](#)

قل قدر الله علی ذلك. هذا جائز ودلیلها سیأتينا في الفقرة الثالثة القسم الثالث ان يحتاج بالقدر على على المعصية التي لا يزال يزاولها

وي فعلها ومصر عليها فهذا مجمع عند أهل السنة على بطلانه وتحريمه وانه ليس بحججة - [01:07:33](#)

فليس من الحجة على الله ان تقول انت يا ربى من قدرت على المعصية. كما قال الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا لو شاء الله. هذا احتجاز بالقدر على المعاصي. التي يزاولونه. لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا - [01:08:03](#)

من شيء كذلك كذب فوصفها الله بانها كذب. حتى كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا فاخبر الله ان هذه الحجة لا تمنع من نزول البأس بصاصبها. لو كانت حجة مقبولة لما نزل البأس ول كانت حامية لصاحبها - [01:08:23](#)

من نزول بأس الله. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ فوصفها الله بانها جهل. ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. فانظر كيف وصف الله حجة الاحتجاج بالقدر. وصفها بالجهل ووصفها بالظن - [01:08:43](#)

ووصفها بالخرص فهذا دليل على انها غير مقبولة عند الله. وقال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت من الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنك من المتقين بل قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت و كنت من الكافرين - [01:09:03](#)

فإذا الاحتجاج بالقدر على على المعصية التي لا تزال تفعلها باطل بالقرآن وبالسنة. بل لو كان مقبولا بطلة الشرائع كلها. بل لو ان هذه الحجة احتج بها على الانسان نفسه فيما يضره لما قبلها - [01:09:23](#)

لو انتي جئت امامك وصفعتك بكاف وقلت الله قدر ان اصفعك. الله قدر ان اصفعك. هل سيرضى بذلك؟ اجيروا يا اخوان. لا. فلو احتج بها على الانسان فيما يضره لها - [01:09:43](#)

فكيف يحتاج بها على ما يسخط ربها؟ كيف يحتاج بها على ما لا يرضي ربها عز وجل؟ تالله ان الانسان لظلوم جهول لو عمل بنفس الحجة لما رضي فكيف يعامل ربها؟ كيف يعامل ربها بما لو عمل به هو لما رضي كيف تعامل ربك - [01:10:03](#)

البكاء بما لا ترضاه لنفسك مشكلة هذا هذه حجة باطلة بل لو كان الاحتجاج بالقدر مقبولا لكان عذرا للشيطان في عدم السجود لادم. ولما خلقت النار اصلا. لما تخلق النار؟ اذ كل كافر وكل منافق سيدخل النار؟ سيدخل النار - [01:10:23](#)

انت من قدر علي الكفر وانت من قدر علي النفاق وانت من قدر علي الزنا وانت من قدر علي السرقة فلم تقدر علي وتعذبني فحججة الله عز وجل قد قامت على العباد بارسال الرسل وانزال الكتب. اذا كم صارت الاقسام؟ ثلاثة. ثلاثة - [01:10:43](#)

احتجاج بالقدر عند نزول المصيبة وهذا هو الاحتجاج الشرعي. احتجاج بالقدر على المعصية التي تاب منها وهذا ايضا شرعى لا بأس به واحتجاج بالقدر على معصية لا يزال يزاولها. السؤال الان السؤال الان في الصحيحين من عند - [01:11:03](#)

مشكلة وهي في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهم فحج ادم موسى. قال موسى انت ادم الذي خلق الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر ملائكته فسجدوا لك واسنك في - [01:11:23](#)

جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض. قال ادم وانت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك الالواح تبيانا لكل شيء. فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقني؟ قال باربعين سنة. قال فهل وجدت فيها وعصى ادم ربها فغوى - [01:11:43](#)

قال نعم. قال افتلوني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. اوليس هذا احتجاج بالقدر على المعصية؟ شيء مضى يا شيخ شيء مضى هذا هو دليل النوع الثاني - [01:12:03](#)

انتبهوا خرج احتجاج ادم هذا على تخريجين صحيحين. التخريج الاول ان اكله من الشجرة وان كان الا انه قد تاب وصدق توبته منها واحذر الله عز وجل بانه تاب عليه. ها فتاتب الله عليه - [01:12:23](#)

اذا هو احتجاج بالقدر على الماء على ايش؟ معصية على المعصية التي تاب منها الانسان فيصلاح ان يكون دليلا عليها. انتبه! ويصلاح ان يكون على القسم الاول وهو المصيبة. وهو ان موسى يقول لابيه لم تخرجنا من الجنة والخروج من الجنة مصيبة ولا لا؟ مصيبة. فيقول هذا الخروج - [01:12:43](#)

كتب علي قبل ان يخلقني باربعين سنة. فهذا احتجاج بالقدر على المصيبة التي نزلت عليه وعلى اولاده وذريته. والاحتجاج بالقدر عند نزول المصائب صحيح. فاذا حديث احتجاج ادم وموسى يصلح ان يكون دليلا على القسم الاول والقسم - [01:13:03](#)

ويصلح ان يكون دليلا على القسم الثاني. الثاني. لكن لا يستدل به اصحاب القسم الثالث. فهمتم هذا ولا ما فهمتموه واضح. المسألة الخامسة ايش؟ اي نعم احسنت القاعدة يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب لا المعايب. يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب لا المعايب - 01:13:23

والمقصود بالمعايب المعاichi التي لا يزال يفعلها. لأن ما تاب منه لا يعييه لكن يعييه ما لم يتبع منه. فهمتم القاعدة؟ يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب لا المعايب. والمقصود بالمعايب المعاichi التي لا يزال يزاولها. المسألة الخامسة حتى ننتهي - 01:13:53

الساعة التاسعة ان شاء الله كما هو مقرر لنا. هل العبد مسیر ام مخیر؟ قال ويعتقدون ان الانسان مخیر باعتبار دخول الفعل تحت قدرته واختياره ومسیر باعتبار سبق الكتابة له. آآ - 01:14:23

افهموني اولا ولعلي اقوم على السبورة خمس دقائق. حتى تتضح هذه المسألة. ان شاء الله مع انها واضحة لكن الرسوم البيانانية تبسط العلم قليلا. انت نفس الماسة الاولى بالمسحة الاولى دعوت لك - 01:14:43

واما بالمسحة التالية فسادعوا لك. غفر الله لك امين. اولا ما عقيدة الناس في الفضائل لكن تكلم عنها في الاخير قال ويتبذرون من طريقة قدرية جبرية لكن مناسبا ان نشرحها في قسم - 01:15:03

في باب الفضاء والقدر الى ثلاثة اقسام. القسم الاول الجبرية. اذا جبرية فليست طائفة جديدة. انما هم الجهمية والاشاد. لكن في باب القدر ما نسميه عفوا ما نسميه ابن تيمية ولا نسميه ماذا قالوا؟ استمعوا انتبهوا انتبهوا حتى - 01:15:33

اتشرح لطلابكم فيما بعد هذه الطريقة الواضحة. قالوا كل شيء بقضاء الله وقدرته. صح؟ ولكن ليته وقفوا عند هذا الصح. الا انهم ذهبوا ووضعوا في حفرة عميقة. فقالوا وليس للعهد قدرة ولا خطأ - 01:16:03

قابلهم طائفة اخرى يخالف لهم ان هذا يريد والقدرة هم المعتزلة بس في باب الاسماء في باب قدر. قضاء وقدر. ما نسميهم. معتزل. نسميهم قتل. ماذا العبد له قدرة ومشينة - 01:16:43

الله. صح؟ صح. ولكن بيته مقبول عند هذا. الحق الا انهم يقوموا بموطنهم فقالوا ها؟ ها؟ وهو من يملك؟ فعله هذا خطأ خطا الان عند هذولي صح صواب صح خطأ وعند هذولي صواب وخطأ اجمع الحقين - 01:17:13

كل شيء بقضاء الله وقدره ومشهد هذا مذهب من السنة. هذا مذهب اهل السنة هو هذا من ي ملي علينا كل شيء بقضاء الله وقدره والعبد له قدرة ومشينة. هذا هو الحق هل في صح - 01:17:53

هنا في ملعب السنة نحط ايه؟ صح. صح؟ صفح. ولذلك هم وصفوا في باب القضاء والقدر بين الجبرية. والجبرية تعبتوا معنا الان مسألة التسبيير والتخيير هي نتيجة لعقيدتهم في القضاء والقدر نتيجة نتيجة. نتيجة الجبرية - 01:18:23

قالوا لا قدرة للعبد ولا مسبيّة له. وش يقول المخير ولا مسیر؟ مسیر. ها؟ مسیر. فالعبد مسیر مطلقا عند الجبر ليس بالعبد تخيير ولا اختيار ولا قدرة ولا بشيء ابدا - 01:18:43

طيب والقدرة الكاملة العفو هو الذي خلق هذول يقولوا مسیر ولا مخیر؟ مخيم. مطلقا اذا صارت نتيجة القول في التسبيير والتخيير نتيجة لقولهم في ماذا؟ القضاء فالذين يستسلمونه قدرتهم اختيار جعلوه مسیر والذين يعطونه قدرة والمشينة الكاملة تعلوه ذو خيطين اهل السنة - 01:19:03

يعطونه الامرين يقولون هناك تسبيير وهو صفاء الله وقدره وهناك تخيير وعظمته مشينة اذا هل العنف مسیر ولا مخير عند اهل السنة؟ مسیر باعتبار ومخير فهو مسیر الكتابة القدرية ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته وطاقته. اضرب لكم مثالين اضرب مثال. خيرت بينه وبين - 01:19:43

انت مخير في الالتحاق بهذه او هذه. لكن اعلم انك لن تذهب الا الى الوظيفة التي قضاها الله وقدرها. فالبغي انت مسیر باعتبار سبق ما كتب لك ومخير باعتبار دخولها تحت ارادته. لكن لانك لا تدري ما كتب لك فانت مخير تحس انك - 01:20:13

لتك تذهب لا يمكن ان يكون مكتوب في اللوح المحفوظ انك ستتوظف عسكري ثم تتوقف في مدرستي لكن قد تخيير بين الوظيفتين فتختار انا عندي ابنتان وقلت يا ملك وقبلت - 01:20:33

تلج لو قلت اختر احدى ابنتي هو مخيم لو مخيم مخيم بس؟ كيف بالفعل الواحد مخير ومسير؟ ايه مخير باعتبار شعوره ان ان الزواج باحداها واحداها داخل. ان شاء ان يتزوج هدى تزوجها وان شاء ان يتزوج زين يتزوجها - 01:21:03

لا لا لن ابلغك لهذا الحد من الغباء هو ان يتزوج الاولى تزوجها وان شاء ان يتزوج الثانية تزوجها هل احد يكرهه؟ هل يحس بان من يمسكه مع رقبته ويتزوج هدى؟ الجواب لا انت مخير. ولذلك يصلى الانسان ماذ؟ صلاة استخارة - 01:21:43

انت معن؟ لكن اعلم يا بني انك لن تتزوج الا من كتب الله لك في قدره انك ربما لا تتزوج هل انت مسير بالنظر الى ما كتب؟ كيف ينظر بالنظر الى الفعل تحت قدرتك وطاقتكم؟ مثال ثالث يوضح لكم لو جيت عند طريق حرف - 01:22:13

اما يمين او يسار واما شمال ما تستطيع ان ترجع ورا. فانت مخير اما ان تدخل في الجانب الایمن او هل انت باعتبار مخير بهذا الفعل مخير باعتبار دخوله تحت ارادته وقدرته ولكنني - 01:22:33

باعتبار ما اراده الله من من. لكن بحكم ابني لا اعلم لا كتب ما كتب لي. فلا ازال مستشعا باني مخير. مخير فاذا هؤلاء قاموا بالتسبيير مطلقا بناء على مذهبهم الفاسد وقادتهم الباطلة. وهؤلاء بناء على - 01:22:53

وهؤلاء وقادتهم الحرم هذا على ان سلامه التأصيل وسلامه ربع. ربع. نعم المسألة السادسة قوله وان كل ميسر لاما خلق له. دليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفس منفوسه الا وقد علم مقعدها من النار ومقعدها من الجنة. قالوا يا رسول الله افلا نتكل على - 01:23:13

بنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لاما خلق له وبرهان ذلك من كتاب الله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - 01:24:03

فسنسره للعسرى. المسألة السابعة ما قول اهل السنة في افعال العباد ما قول اهل السنة في افعال العباد؟ الجواب اب يعتقد اهل السنة والجماعة ان فعل العبد فيه شائبة. شائبة - 01:24:23

شائبة ترجع الى الله. وشائبة ترجع الى العبد نفسه. انتبه ففعلي ينسب الى الله وينسب الى. فعل العبد فيه نسبتان. لله اهون المخلوق فما نوع النسبة لله؟ تنساب افعالنا الى الله خلقا وتقديرها وايجادها. من الذي خلق - 01:24:53

الله. من الذي كتبه في اللوح المحفوظ؟ الله. من الذي شاءه؟ الله. من الذي اوجده وخلقه؟ الله طيب وتنسب افعالنا اليها اكتسابا وتحصيلا. من الذي صلى؟ العبد. من الذي ذكر - 01:25:23

عبد. لكن من الذي خلق الزكاة وقدرها؟ الله. من الذي خلق الصلاة وقدرها؟ الله. فالعبد هو الذي صلى حقيقة لا خلقا وتقديرها. والله هو الذي قدر الصلاة وخلقها. فاذا افعالنا تنساب الى الله هذه قاعدة احفظوها - 01:25:43

فعل العبد ينسب الى الله خلقا وايجادا وينسب الى المخلوق تحصيلا واكتسابا انتبهوا نحن في هذا مذهب وسط بين الجبرية والقدرية. القدرية ينسبون افعالهم الى الله مطلقا من غير تفصيل. والجبرية ينسبون افعالهم لهم مطلقا من غير تفصيل. واما نحن - 01:26:03

فننسبها الى الله باعتبار خلقها وتقديرها وايجادها وتنسبها اليها باعتبار تحصيلها. ولذلك يقول الله عز وجل ولو شاء اهو ما اقتتلوا. فمن الذي قدر الاقتتال وشاءه؟ الله. لكن من الذي باشر الاقتتال والقتل؟ المخلوق - 01:26:33

ولذلك الله عز وجل يقول ظهر الفساد في البر والبحر بما ايش؟ كسبت كسبت ايدي الناس فاذا نحن افعالنا اكتساب بما كانوا تقترون اقتراف تحصيل فاذا ينسب فعلنا الى الله مطلقا بكل اعتبار - 01:26:53

ولا اليها ولا ينسب اليها بكل اعتبار بل بهذا التفصيل. المسألة الثامنة او السابعة اجيبوا يا جماعة لا لا التاسع يا شيخ ها؟ التاسعة في الترقيم. المسألة التاسعة. هل فعل هل هل - 01:27:13

هل فعل الله يوصف بأنه حكمة؟ هل تعلل افعال الله بالحكمة؟ الجواب العلماء على ان الله لا يفعل فعلا ولا يقدر تقديرها ولا يأمر بشرع الا وله فيه الحكمة الخالصة والمصلحة - 01:27:33

المتناهية علمها من؟ علمها وجهلها من جخيلها. ابدا يسمونها مسألة الحكمة والتأليل في صفات الله الله عز وجل هو الحكيم اسمها وذو

الحكمة وذو الحكمة المطلقة المتناهية صفة. فلا يقرر تقريرا شرعا الا وله فيه حكمة - [01:27:53](#)

ولذلك قال الله عز وجل مم كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم؟ هذا حكمة. وقال الله عز وجل من اجل ذلك علىبني اسرائيل اذا هذه حكمة. والله عز وجل لا يخلق ذرة من ذرات هذا الكون الا وله فيها حكمة. حكمة - [01:28:13](#)

فان قلت ومن الذي سلب الحكمة والتعليق عن صفات الله؟ فنقول الجبرية. وهم الاشاعرة يقولون الله يفعل لا لحكمة ولذلك يقولون قوله فاسدة لو ان الله عكس الامر فامر بالشرك ونهى عن التوحيد - [01:28:33](#)

لكان منه حسنا لان امره بالتوحيد لم يكن عن حكمة ونهيه عن الشرك لم يكن عن حكمة. لو ان الله عز وجل عذب الطائعين واكرم المعاندين لحسن ذلك منه. لان تعذيب المعذيبين لم يكن - [01:28:53](#)

كعن حكمة واكرام الطائعين لم يكن عن حكمة. اتظنون ان عقلا يقول هذا؟ اعوذ بالله. لذلك من اسباب ضلالهم وما قدرروا الله حق قدره. الله عز وجل حكم عدل. حكم عدل. المسألة التي بعدها - [01:29:13](#)

قال وان الشر انا مابينه للمقدور الذي هو فعل العبد. وهي المسألة العاء شراء هل الشر ينسب الى الله؟ الجواب القاعدة تقول احفظوها الشر في المقدور لا في القدر وفي المقصي لا في القضاء. الشر في المقدور لا - [01:29:33](#)

القدر وفي المقصي لا في القضاء. ما القدر؟ فعل الله ما المقدور؟ فعل العبد ما القضاء؟ فعل الله. فعل الله. ما المقصي؟ فعل العبد. فعل مخلوق فالشر في المقدور الذي هو فعل العبد لا في القدر الذي هو فعل الله بمعنى ان الكفر - [01:30:03](#)

اذ قدره الله بفعله لا شر فيه. لكن بعد صدور الكفر من العبد صار شرا. الزنا اذا قدره الله لا شر فيه لكن بعد صدور الزنا من العبد صار شرا فالشر في القدر في المقدور الذي هو في - [01:30:33](#)

العبد للزنا لا في القدر الذي هو تقدير هذا الشيء من قبل الله عز وجل. لاما؟ لان النبي صلى الله وسلم قال والشر ليس اليك. طيب او ليس الكفر شرا؟ الجواب بلى ولكن لم يكن شرا بقدر الله وانما - [01:30:53](#)

شارا بمقدور الله الذي هو فعل العبد. العبد. او ليس الزنا شر؟ او ليس الزنا شرا؟ الجواب ولكن متى صار شرا بعد ان فعله العبد؟ لم يكن شرا بعد ان قضاه الله لما قضاه الله. متى كان خلق - [01:31:13](#)

متى كان خلق المعاصي والذنوب شرا بعد مقاربة العباد لها. انتم معي ولا لا؟ نعم. طيب وليس الله عز وجل قدر مقادير المعاصي بخمسين الف سنة؟ طيب او لم تخلق السماوات وخلق الارض؟ هل هل ظهر فساد في البر والبحر بمجرد - [01:31:33](#)

التقدير؟ الجواب لا. متى ظهر الفساد؟ بعد لما اكتسب العباد. هذه الاشياء المقدرة. لكن لما كانت مكتوبة في لوح الله ما فيها فساد ولا عقوبات لكن لما فعلها العباد صار شرا وعقوبات وتأخر امطار وجور سلطان وامراض اذا متى وصفت - [01:31:53](#)

بالسرية لما وقعت من العباد. اذا هذه الاشياء باعتبار قدر الله لها لا شر فيها. وباعتبار مقدور الله فيها اي فعل العبد فاذا الشر في القضاء عفوا في المقصي لا في القضاء وفي المقدور قدر. قدر - [01:32:13](#)

هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ثم ختم المصنف المسألة بقوله ويتبألون من طريقة الجبرية والقدرية هذا تكلمنا عنه سابقا ولعلنا نكتفي بهذا القدر يا اخواني ونكمي ان شاء الله غدا العصر في عقيدتنا في الملائكة ثم ما بعدها ان شاء الله - [01:32:33](#)